جـــامعة الأزهـــر
كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها
بطنـــــطا

ابن خليل القباقبي منهجه وجهوده في علم القراءات

إعداد

د. عبد الكريم بن نويفع الميموني
قسم الدراسات القرآنية – جامعة طيبة

٤٤ / ١٤٤٥هـ = ٢٠٢٣م

ابن خليل القباقبي منهجه وجهوده في علم القراءات.

عبد الكريم بن نويفع الميموني
قسم الدراسات القرآنية – جامعة طيبة – المملكة العربية السعودية
الايميل الجامعي : mostafaaly70@gmail.com

ملخص البحث : إن هذا البحث يدرس حياة الإمام ابن خليل القباقبي رحمه الله تعالى والتعريف به، من خلال التعرض لدراسة نشأته، وسيرته، ورحلاته، وجهوده العلمية، ثم الانتقال لدراسة كتاب من أهم كتب الإمام رحمه الله تعالى، وهو كتاب: "إيضاح الرموز"، وبيان ما الذي تضمنته، وما مفردات الإمام التي انفرد بها في هذا الكتاب، وقد تم تقسيم هذا البحث إلى: المقدمة، و ذكرت فيها: ملخص البحث، أسباب اختيار البحث واهميته، أهدافه البحث، الدراسات السابقة، ومبحثين، المبحث الأول: يتعرض للتعريف بالإمام ابن خليل القباقبي من خلال: "اسمه و نسبه ومولده ونشأته، وعصره، وفاته، وثناء العلماء عليه، وأهم شيوخه وتلاميذه، وجهوده ومؤلفاته، والمبحث الثاني: يتعرض لمنهج الامام في كتابه: "إيضاح الرموز"، وفي مؤلفاته الأخرى، والتعرض لأهم ما يميز مؤلفات ابن خليل القباقبي ومنهجه في مؤلفاته، وخاصة كتاب "إيضاح الرموز"، وانفرادات ابن خليل واختياراته، ومن وافقه، ومن خالفه، ثم الخاتمة وفيها النتائج والتوصيات.

أهداف البحث:

وهناك العديد من الأهداف لهذا البحث، وهي:

١ – يهدف هذا البحث إلى تعريف القارئ بالإمام: "ابن خليل القباقبي"، والتعريف بكتابه "إيضاح الرموز" وما تفرد به في كتابه المذكور.

٢-توضيح منهج الشيخ في تقرير المسائل الخاصة بعلم القراءات واختياراته والعلوم الأخرى.

الكلمات المفتاحية : ابن خليل القباقبي - منهجه - علم القراءات - إيضاح الرموز - انفرادات

bn Khalil AlQabakbi His Approach and Efforts in Readi ng Science

Abd al-Karim bin Nuwaifa al-Maimouni

Department of Quranic Studies - Taibah University - Saudi Arabia

University email: mostafaaly70@gmail.com

Abstract:

This research studies the life of Imam Ibn Khalil al-Qabaqibi, may God have mercy on him, and introduces him, by examining his origins, biography, travels, and scientific efforts, and then moving to the study of one of the most important books of the Imam, may God Almighty have mercy on him, which is the book: "Explanation of Symbols," and an explanation of what What it included, and what are the vocabulary of the imam that he singled out in this book, The first topic: introduces the imam Ibn Khalil al-Qabaqibi through: "his name, lineage, birth, upbringing, era, death, scholars' praise of him, his most important sheikhs and students, his efforts and his writings, The second topic: deals with the Imam's approach in his book: "Explanation of the Symbols" and in his other writings, and exposure to the most important features that distinguish the writings of Ibn Khalil al-Qabaqibi and his approach in his writings, especially the book "Explanation of the Symbols", and the singularities of Ibn Khalil and his choices, who agreed with him, and who disagreed with him, then the conclusion It contains the results and recommendations.

Research problem and questions:

Among the most important problems that have arisen in this research and which must be discussed are the followin g questions, which this research should have

Search Objectives:

There are several goals for this research:

This research aims to familiarize the reader with the Ima m: "Ibn Khalil al-
Kabkabi", and to introduce his book "Clarification of Sym bols" and what is unique in his book.

2Clarification of the Sheik's approach in deciding matter s relating to reading science, choices and other sciences.

Keywords: Ibn Khalil al-Kabkabi - his approach - the science of reading - the clarification of symbols - solitude

مقدمة

بسم الله، والحمد لله الذي جعل لنا من العلم نورا نهتدي به، والصلاة والسلام علىٰ نور الهدىٰ، الذي أنزله ربنا رحمة للعالمين، محمد بن عبد الله الأمين، صلىٰ الله وسلم وبارك عليه وعلىٰ آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدين أما بعد:

{يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} (١).

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} (٢).

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} (٣).

أما بعد: فإن علم القراءات علم يدرس كلمات كتاب الله العزيز، لصيانته من التحريف والتغيير، ولم تزل العلماء تستنبط من كل حرف يقرأ به قارئ معنىٰ؛ لا يوجد في قراءة الآخر، فالقراءات حجة الفقهاء في الاستنباط، ومحجتهم في الاهتداء إلىٰ سواء الصراط، و الإمام الجليل "ابن خليل القباقبي" رحمه الله تعالىٰ، ومنهجه في القراءات يحتاج إلىٰ أبحاث كثيرة، فقد كان الإمام رحمه الله من العلماء الذين كانت لهم جهود في نصرة الدين في مختلف علومه، و في علم القراءات خاصة، فقد تنوعت كتب الإمام وشرحه لهذا العلم، و له العديد من المؤلفات في القراءات والتجويد نظما، ونثرا،

---

(١) سورة آل عمران اية ١٠٢.

(٢) سورة النساء الاية ١.

(٣) سورة الاحزاب الايات ٧٠-٧١.

ولهذا فنحن نتناول في بحثنا هذا منهج شيخ الإسلام ابن خليل القباقبي وكتاب " إيضاح الرموز" من كتب القراءات والله الموفق والمستعان.

٠أهمية البحث:

تظهر الأهمية في الموضوع الذي نحن بصدده، في تعلق موضوعه بكتاب الله سبحانه و تعالىٰ، فشرف العلم من شرف المعلوم ولاشك،وسوف أذكر في بحثي منهج " ابن الخليل القباقبي" وما تفرد به في علم القراءات، و منهجه في ايضاحه، وأهم التعريفات التي تخدم موضوع بحثنا، ولأهم الآيات التي ورد فيها، والله الموفق والمستعان.

أسباب اختيار البحث:

وهناك العديد من الأسباب التي أدت إلىٰ اختياري هذا الموضوع، منها:

١ -إظهار منهج الإمام ابن خليل القباقبي بعامه وفي كتابه الايضاح.

٢- بيان ما تفرد به الإمام في علم القراءات.

٣- التعريف بالإمام ابن خليل القباقبي رحمه الله تعالىٰ.

الدراسات السابقة:

بعد البحث تبين أن موضوع بحثي جديد وأن ما تم كتابته في هذا الموضوع قليل للغاية، ولم يأخذ حقه في العرض والبحث، ولكن جاء موضوع القباقبي ضمن رسائل مقدمة عن علم القراءات، ولم أعثر علىٰ أبحاث مفصلة في هذا الموضوع، وكلها عبارة عن رسائل جامعية، ماجستير ودكتوراه، وهي قليلة ، تكاد لا تذكر ، أو أن الرسائل تكون مشابهة لهذا الموضوع بدراسة كتب أخرىٰ للقباقبي، ودراسة كتاب "إيضاح الرموز " دراسته قليلة سواء في الأبحاث أو الرسائل العلمية،

ومن الدراسات السابقه:

- شرح كتاب الإيضاح في حل الرموز للقباقبي _رسالة دكتوراه

- أرجوزة القباقبي في التجويد دراسة وصفية، إعداد: د. سعاد جابر الفيفي، أستاذ مشارك بقسم الدراسات الاسلامية، جامعة الامير سطام بن عبد العزيز.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

مِن أهم المشكلات التي ظهرت لنا في هذا البحث ولا بد مِن مناقشتها ما ورد في الاسئلة الآتيه، التي كان لابد لهذا البحث مناقشتها والردّ عليها ما يلي:

١-من هو الإمام ابن خليل القباقبي؟ومامؤلفاته؟

٢-ما هي انفرداته، واختياراته، وما معناها؟

٣-ما معنىٰ القراءات الشاذة والمتواترة؟

أهداف البحث:

وهناك العديد من الأهداف لهذا البحث، وهي:

١- يهدف هذا البحث إلىٰ تعريف القارئ بالإمام: "ابن خليل القباقبي"، والتعريف بكتابه "إيضاح الرموز" وما تفرد به في كتابه المذكور.

٢-توضيح منهج الشيخ في تقرير المسائل الخاصة بعلم القراءات واختياراته والعلوم الأخرىٰ.

منهج البحث:

اتخذت في هذا البحث منهجًا خاصًا وهو المنهج الاستقرائي الوصفي حيث قمت بجمع العناصر الأساسية للبحث والنصوص المهمة، ثم ذكرتها حسب ما هو مذكور في الخطة، وذكرت الأدلة من القرآن والسنة عنداللزوم،

كما قمت بتحليل الأقوال والوصول إلىٰ النتائج والفوائد في هذا البحث مع مراعاة ما يلي:

١. نظم المادة العلمية التي فيه.

٢. كتابة الآيات والعزو إلىٰ السورة ورقم الآية.

٣. ذكرتفسيرالآيات من كتب التفسيران لزم.

٤. عزو الأقوال والنصوص إن وجدت.

٥. إعداد فهرس المصادر والمراجع مرتبة أبجديًّا.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة دراسة هذا البحث أن تكون في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، علىٰ النحو التالي:

المقدمة، و ذكرت فيها: أسباب اختيار البحث وأهميته، وأهدافه، والدراسات السابقة.

المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن خليل القباقبي، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: اسمه و نسبه ومولده ونشأته، وعصره، وفاته .

المطلب الثاني: طلبه للعلم وثناء العلماء عليه، وأهم شيوخه وتلاميذه .

المطلب الثالث: جهوده ومؤلفاته في علم القراءات.

المبحث الثاني: التعريف بمنهج الإمام ابن خليل القباقبي، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أهم مميزات منهج الإمام في كتابه "إيضاح الرموز".

المطلب الثاني: أهم مميزات منهجه في مؤلفاته الأخرىٰ.

المطلب الثالث: انفرادات المؤلف ابي خليل واختياراته.

الخاتمة، وفيها:

أهم النتائج.

أهم التوصيات.

الفهارس، وفيها:

فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن خليل القباقبي،

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه و نسبه ومولده ونشأته، وعصره، وفاته.

أولا: اسمه ولقبه:

هو: محمد بن خليل بن أبي بكر لغزّي القدسي، المعروف بابن القباقبي، ولقب بـ"شمس الدين"، وكنىٰ بـ"أبو عبد الله"، وعرف "بابن القباقبي"[1].

مولده:

اتفقت كتب التراجم والتواريخ علىٰ أن مولده كان بحلب، في سنة سبع وسبعين وسبعمائة، وكانت حلب تعد من مراكز العلم والعلماء.

نشأته:

نشأ ابن القباقبي في حلب، وتعلم فيها، ثم رحل إلىٰ القاهرة، ثم رحل إلىٰ غزة واستوطن فيها، ولم تذكر كتب التاريخ والسير سبب الارتحال، وقد كف بصره قبل موته رحمه الله تعالىٰ[2].

عصره:

-لقد عاش القباقبي في الفترة ما بين سنتي: "٧٧٧ه إلىٰ ٨٤٩ه" وفي هذه الفترة شهد الإمام أمور كثيرة وعظيمة، منها: "زوال دولة المماليك البحرية"[3]، و"شهد الثورات الداخلية في البلاد"[4]، وشهد أيضا: "ازدياد

---

(١) ينظر: الأعلام خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م (٦/ ١١٧).

(٢) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي ، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت عدد الأجزاء: ٦(٦: ٢٦٦).

(٣)ينظر: عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والادبي(١/ ٢٢/ ٢٣).

(٤) ينظر: المختار من بدائع الزهور(٢٢٤-٢٥٠)

الغزو التتاري للمسلمين واحتلاله لبغداد ٧٥٩ه، ثم دمشق وحلب٨٠٣ه[١]، فهو عاش في عصر كان ملئ بالأحداث العظام، وأيضا كان ملئ بالعلم والعلماء، وكان من أشهر علماء عصره:

-مجد الدين ابوطاهر الفيروز ابادي(٧٢٩-٨١٧)[٢].

-بدر الدين محمد عبدالعزيز محمد الكناني(٧٤٩-٨١٩)[٣].

-شمس الدين محمد عبدالله ناصر الدين الدمشقي(٧٧٧-٨٤٢)[٤].

وفاته:

-ولقد توفي الإمام: " ابن خليل القباقبي" في رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة، وقد جاوز السبعين بعد أن كف، ودفن بماملا بجوار الشيخ شهاب الدين بن ارسلان رحمهما الله تعالىٰ ، وجزاه عنا خير الجزاء[٥].

(١)ينظر: سير اعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي الناشر: دار الحديث- القاهرة الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م عدد الأجزاء: ١٨ (٢/ ٤٩٦-٥٠٣).

(٢) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح ، حققه: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م عدد الأجزاء: ١١ (٧/ ١٢٦-١٣٦).

(٣) ينظر: المصدر السايق(٧/ ١٣٩/ ١٤١٤).

(٤)ينظر: شذرات الذهب (٢٤٣(٢٤٥).

(٥) ينظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي المحقق: فيليب حتي الناشر: المكتبة العلمية – بيروت (١/ ١٤٨).

المطلب الثاني: طلبه للعلم وثناء العلماء عليه، وأهم شيوخه وتلاميذه:

إن الإمام "ابن خليل القباقبي" كان شديد الاجتهاد في طلب العلم وكان علىٰ أشده فيه، فقد برع القباقبي في علوم عدة، فهو المقرئ، والمحدث، والناظم، والناثر ولكن الإمام رحمه الله تعالىٰ صرف همته وجهده في طلبه للعلم وتبليغه لعلم القراءات، وجلس لإقراء الناس فيه، وكان الإمام رحمه الله ديّنًا، ورعا، خيرًا، منكبا علىٰ التصنيف وليس له في الدنيا حاجة ولا رغبة(١).

ثناء العلماء عليه:

-لقد كان "ابن خليل القباقي" مستند يستند إليه في العلوم وعلم القراءات خاصة، فقد برع في علوم الشريعة علىٰ أهل عصره، وارتحل إلىٰ بيت المقدس، و انقطع هناك فيه للإقراء، وكان الناس يعولون إلىٰ جمعه لذلك العلم الغزير في عدة تآليف،

و المطالع لسيرة وترجمة الإمام: "ابن خليل القباقبي" يرىٰ أنه احتل مكانة علمية عظيمة، فقد اشتغل في القراءات، وفاق المشايخ، وانتهت إليه رياسة هذا الفن، وكان رجلا خيرا، دينا، منكبا علىٰ الإقراء والتصنيف منقطعًا عن الناس مشاركا في عدة فنون قدم القدس للزيارة فأشار عليه الشيخ شهاب الدين بن أرسلان بالإقامة ببيت المقدس، فأقام به وحصل له الخير، وكفّ بصره في إحدىٰ الجمادين سنة ثمان وأربعين ه(٢)، ولذا قد أثنىٰ عليه وعلىٰ

(١) ينظر: معجم المؤلفين عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق ، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت عدد الأجزاء: ١٣ (٩/ ٢٨٨)، الانس الجليل(٢/ ١٧٩)).

(٢) ينظر: الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي، أبو اليمن، مجير الدين ، المحقق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة الناشر: مكتبة دنديس – عمان، عدد الأجزاء: ٢(٢/ ١٨٠).

علمه وخلقه كثير من العلماء، من ذلك:

-ما قاله الإمام ابن الجزري فيه فقد قال: "أن ابن خليل القباقبي لم يخلف بعده"[١].

أهم شيوخ الإمام "ابن خليل القباقبي":

لقد تلقىٰ: "القباقبي" العلم علىٰ عدد كبير من علماء عصره سواء في حلب، أو القاهرة، أو القدس، وله عدة شيوخ سواء في علم القراءات، أو العلوم الأخرىٰ، ففي علم القراءات من أهم شيوخه علىٰ سبيل المثال لا الحصر:

-الإمام فخر الدين ابو عمرو عثمان البيلبيسي الضرير(٧٢٥ ه-٨٠٤ه)، وقد ذكره "القباقبي" في مقدمة كتابه "إيضاح الرموز"، وقال أنه قرأ عليه جميع القراءات[٢].

-الإمام شهاب الدين ابو العباس احمد بن حسين بن حسن علىٰ ارسلان الرملىٰ المقدسي (٧٧٣ه -٨٨٤ه)، وكان له كبير الاثر علىٰ إمامنا" ابن خليل القباقبي"، فهو الذي دعاه وأشار عليه بالإقامة في القدس، و لقد قرأ "القباقبي" علىٰ ابن أرسلان، وتلقىٰ عنه العلم[٣].

-الإمام نور الدين ابو البقاء علىٰ بن عثمان بن محمد بن القاصح العذري(٧١٦ه-٨٠١ه)، وهو إمام مقرئ، وقرأ عليه " القباقبي" القراءات السبع[٤].

---

(١)ينظر: سير اعلام النبلاء(٥/ ٢٤٢).

(٢) ينظر: التبر المسبوك في نصيحة الملوك، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، ضبطه وصححه: أحمد شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م عدد الأجزاء: ١ ص ١٣٥، و سير اعلام النبلاء(٥/ ٢٤٢).

(٣)ينظر: الضوء اللامع (١/ ٥٧).

(٤) ينظر: التبر المسبوك١٣٥، سير اعلام النبلاء (٥/ ٢٤٢).

تلاميذ الإمام القباقبي:

لقد تتلمذ علىٰ يد: "ابن خليل القباقبي" رحمه الله، جمع الغفير من طلاَّب العلم، الذين كان لهم شأن فِي علوم الشريعة الإسلامية، ومما وقفت عليهم من تلاميذه ما يلي:

-وكان من أول من تتلمذ علىٰ يد الإمام القباقبي ابنه برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم، الذي تُوفِي بعد عام ٩٠٠ هجريًا.

-شمس الدين أبو الخير محمد بن موسىٰ بن عمران الغزي المقدسي (٧٩٤ ه- ٨٧٣ ه).

-شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الكناني المجدلي المقدسي الشافعي (٨٠٩ - ٨٧٠ ه).

-محب الدين أبو حامد محمد بن خليل بن يوسف البلبيسي الرملي المقدسي الشافعي (٨١٩ - ٨٨٨ ه).

-شمس الدين أبو مساعد محمد بن عبد الوهاب بن خليل بن غازي المقدسي الشافعي (٨١٩ - ٨٧٣ هجريًا).

المطلب الثالث: جهوده ومؤلفاته في علم القراءات:

-وقد كان للإمام" ابن خليل القباقيي" رحمه الله جهود كبيرة، ومؤلفات كثيرة في علم القراءات، وغيره من العلوم، فمن ضمن مؤلفاته في علم القراءات، ما يلي:

-إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة،

- مصطلح الإشارات في القراءات الست الزائدة عن السبع.

-ومن مصنفاته أيضا:

- منظومته المسماة بجمع السرور ومطلع البدور، وهذا النظم المعروف بين القراء "بالقباقبيَّة" ثم شرح هذا النظم وسماه "إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز" وهو شرح نفيس.

-" أرجوزة في التجويد"،وتقع في حوالي ١١٠ أبياتٍ من الرجز[١].

أما مؤلفاته في العلوم الأخرىٰ مثل الحديث واللغة والمدائح فمن ضمن مؤلفاته فيها:

-زبدة المقتفي في تحرير ألفاظ الشفا وفيه فوائد وزيادات علىٰ المقتفي في حل ألفاظ الشفا[٢].

-الزهر المختار من ربيع الابرار[٣]، وهو مختصر ربيع الابرار ونصوص

---

(١) ينظر: ديوان الإسلام المؤلف: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي المحقق: سيد كسروي حسن الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م عدد الأجزاء: ٤ (٤/ ٢٥).

(٢) ينظر: الشفا في تعريف حقوق المصطفي للقاضي عياض(٥٤٤).

(٣) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي ، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١ أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان عدد الأجزاء: ٢ (٢/ ١٩٦).

الاخبار للزمخشري.

-الكواكب الدرية في مدح خير البرية(تخميس البردة)[1].

وأيضا شرح علىٰ البردة وسماه "الكواكب الدرية في مدح خير البرية"(٢).

(١) ينظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي المحقق: فيليب حتي الناشر: المكتبة العلمية - بيروت (١٤٨).

(٢) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري المؤلف : عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي الناشر : مكتبة طيبة، المدينة المنورة الطبعة : الثانية عدد الأجزاء : ٢(٢/ ٧٦٧).

المبحث الثاني: التعريف بمنهج الإمام ابن خليل القباقبي وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أهم مميزات منهج الإمام في كتابه "إيضاح الرموز":

-إن كتاب إيضاح الرموز مفتاح في القراءات الأربع عشرة فهوقد اشتمل علىٰ جميع القراءات المتواترة التي وصلت إلينا بالطرق الصحيحة المتواترة، ذكر ذلك الإمام "ابن خليل القباقبي" في مقدمة كتابه "إيضاح الرموز"، وقال أنه أراد بهذا الكتاب توضيح معاني المنظومة وتقريبها لطلبة العلم حيث قال: "أما بعد، فإني لما رأيت كتابي المسمىٰ "بمجمع السرور ومطلع شموس البدور" الجامع بين مذاهب القراء الأربعة عشر قد شاع ذكره بين طلبة العلم، واشتهر وتلقاه كل منهم بالرغبة والقبول، وشمر عن ساعد الاجتهاد ليظفر منه بالسول، سنح لي خاطري أن أعمل كتابا يحل رموزه ويفتح كنوزه، وينثر نظمه، ويسهل علىٰ حافظيه فهمه، فطلبت من الله الاعانة علىٰ ذلك"[1].

فهو كتاب فتح لأسرار كتاب مجمع السرور، وتقريب ذلك لطلبته، ولبيان أهمية ذلك الكتاب ومكانته لابد لنا من الفهم بأن هذا الكتاب من المؤلفات التي جمعت بين القراءات المتواترة والشاذة والإنفرادات، فقد تلقىٰ الصحابة القرآن من رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، وقرأت كل قبيلة القرآن كما تعلموه منه صلىٰ الله عليه وسلم. ثم خرجت كل قبيلة في الفتوحات في كتيبة أو كتائب مجتمعة إلىٰ بعضها، واستقرت في البلاد تقرأ قراءتها، ويتلقاها الأبناء عن الآباء فكان لكل بلد أو قطر قراءته المتواترة جيلا عن جيل، فكان من الضروري والطبيعي أن يشتهر في كل عصر جماعة من القراء، في كل طبقة

(١) ينظر: مقدمة ايضاح الرموز(١/ ٢٠٩).

من طبقات الأمة، يتفوقون في حفظ القرآن وإتقان ضبط أدائه، والتصدي والتفرغ لتعليمه، من عصر الصحابة، ثم

التابعين، وأتباعهم، وهكذا، وآخرون ليسوا من أهل الإتقان، فقام العلماء بتمحيص هذه القراءات ودراسة أحوالها، وبينوا للناس المتواتر منها(١)، وهنا يظهر لنا أهمية كتاب إيضاح الرموز،

وبيان ما جاء في الكتاب كالتالي:

أولًا: القراءات المتواترة:

وهي قراءات الأئمة العشرة المتواترة واشتملت علىٰ الشروط المطلوبة في القراءة لتكون صحيحة مقبولة وهي:

-الشرط الأول: تواتر السند.

-الشرط الثاني: موافقة رسم المصحف العثماني.

-الشرط الثالث: موافقة وجه من وجوه اللغة.

-وعليه فكل قراءة وافقت العربية مطلقا، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرا وتواتر نقلها، هذه القراءة المتواترة المقطوع بها، ومعنىٰ "العربية مطلقا" أي ولو بوجه من الإعراب نحو قراءة حمزة "وَالْأَرْحَامِ" (٢)بالجر، وقراءة أبي جعفر "لِيَجْزِئَ قَوْمًا" (٣).

-ومعنىٰ أحد المصاحف العثمانية واحد من المصاحف التي وجهها عثمان رضي الله عنه إلىٰ الأمصار، كقراءة ابن كثير في التوبة "جَنَّاتٍ تَجْرِي

(١) ينظر: علوم القرآن الكريم: نور الدين محمد عتر الحلبي الناشر: مطبعة الصباح – دمشق الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م عدد الأجزاء: ١ص ١٤٩.

(٢) [النساء: ١].

(٣) [الجاثية: ١٤].

مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ"[١] بزيادة "من" فإنها لا توجد إلا في مصحف مكة.

-و معنىٰ "ولو تقديرا" ما يحتمله رسم المصحف كقراءة من قرأ: "مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ" [٢]بالألف فإنها كتبت بغير ألف

في جميع المصاحف، فاحتملت الكتابة أن تكون "مالك" وفعل بها كما فعل باسم الفاعل من قوله: "قادر" و"صالح" ونحو ذلك مما حذفت منه الألف للاختصار، فهو موافق للرسم تقديرا، ونعني بالتواتر ما وراه جماعة كذا إلىٰ منتهاه يفيد العلم من غير تعيين عدد؛ هذا هو الصحيح، وقيل بالتعيين واختلفوا فيه فقيل ستة وقيل اثنا عشر وقيل: عشرون، وقيل: أربعون، وقيل: سبعون والذي جمع في زماننا هذه الأركان الثلاثة هو قراءة الأئمة العشرة التي أجمع الناس علىٰ تلقيها بالقبول وهم: "أبو جعفر [٣]، ونافع[٤]، وابن كثير[٥]،

---

(١) [التوبة: ٧٢].

(٢) [الفاتحة: ٤].

(٣) هو المخزومي، يزيد بن القعقاع المدني القارئ، أحد القراء العشرة أي ثلاثة بعد السبعة. وهو تابعي مشهور جليل القدر، ومن رواته نافع أحد السبعة، وكان إمام أهل المدينة في القراءة فسمي القارئ بذلك، ويقول ابن الجزري في قراءته: «والعجب ممن يطعن في هذه القراءة أو يجعلها من الشواذ، وهي لم يكن بينها وبين غيرها من السبع فرق كما بيناه في كتابنا المنجد» وتوفي سنة ١٣٠ هـ في أرجح الأقوال، ينظر طبقات القراء ٢/ ٣٨٢.

(٤) أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني المتوفى سنة ١٦٧ هـ، أخذ القراءة عن سبعين من التابعين، وهم أخذوا قراءتهم عن ابن عباس وأبي هريرة عن أبي بن كعب، كان «نافع» واشتهر بالرواية عنه كل من قالون وورش، وكان إمام قراء المدينة. توفي سنة (١٦٩هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٦٤)، وغاية النهاية في طبقات القراء، (٢/ ٣٣٠).

(٥) هو عبد الله بن كثير الداري ويكنى بأبي معبد توفي سنة ١٢٠ هـ، وكان شيخ مكة وإمامها في القراءة، لقي من الصحابة عبد الله بن الزبير، وأبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك، واشتهر بالرواية عنه كل من البزي وقنبل وكانا من أبرز قراء مكة، وكان فصيحًا بليغًا مفوهًا، وتوفي سنة (١٢٠هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٤٩)، وسير أعلام النبلاء (٥/ ٣١٨)

وأبو عمرو[1] ويعقوب[2]،

وابن عامر، وعاصم [3]، وحمزة(٤)، والكسائي[5]، وخلف[6]"، أخذها الخلف عن السلف إلىٰ أن وصلت إلىٰ زماننا، فقراءة أحدهم كقراءة الباقين

---

(١) هو أبو عمرو زيان بن العلاء بن عمار المازني البصري المتوفى سنة ١٥٤ هـ، كان إمام البصرة، وأعلم الناس بالقرآن والعربية، وكان يلقب بسيد القراء، واشتهر بالرواية عنه كل من الدوري والسوسي، ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٤ / ١٢٠)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١٢ / ١٩٧).

(٢) وهو أبو محمد يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري، كان إماما في القراءة، وانتهت إليه رئاسة القراء بالبصرة بعد أبي عمرو، وصفه أبو حاتم السجستاني بأنه كان أعلم من رآه بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهب النحو وأروى الناس لحروف القرآن، واشتهر بالرواية عنه كل من روح بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكل المعروف برويس وكان من أحفظ أصحاب يعقوب، توفى سنة(٢٠٥هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار(١/ ٩٤)، وغاية النهاية(٢/ ٣٨٦).

(٣) هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي، المتوفى بالكوفة سنة ١٢٧ هـ، وكان عاصم شيخ القراء بالكوفة، ومن أكثرهم فصاحة وإتقانا، وروى عنه قراءته كل من شعبة وحفص. ينظر: طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم (ص: ٨٤).

((٤)) هو: حمزة بن حبيب بن عمارة أبو عمارة الزيّات مولى بني عجل، ويقال: من ولد أكثم بن صيفي مولى آل عكرمة بن ربعي، أحد القراء السبعة قرأ على: حمران بن أعين، والأعمش، وجماعة، وحدث عن: الحكم، وطلحة بن مصرف، وعدي بن ثابت، وعمرو بن مرة، وحبيب بن أبي ثابت، ومنصور بن المعتمر، وعدة كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان، مات بحلوان سنة ست وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر المنصور. ينظر: طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم (ص: ٩٢)، تاريخ الإسلام ت بشار (٤/ ٤١).

(٥) هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي المتوفى سنة ١٨٩ هـ، وكان الكسائي أعلم الناس بالنحو، وكان فارسي الأصل، وانتهت إليه الرئاسة في الكوفة في القراءة والنحو واللغة، وكان يجلس على منبر الكوفة فتضبط المصاحف بقراءته. ينظر: معرفة القراء الكبار (صـ٧٢)، وبغية الوعاة (٢/ ١٦٢).

(٦) هو أبو محمد خلف بن هشام البزار المتوفى سنة ٢٢٩ هـ، واشتهر بالرواية عنه كل من أبي يعقوب المروزي البغدادي وأبي حسن إدريس الحدّاد البغدادي. ينظر: " تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي (٨ / ٢٩٩)، و"تهذيب التهذيب" لابن حجر (٣ / ١٣٤).

في كونها مقطوعا بها كما سيجيء وقول من قال: إن القراءات المتواترة لا حد لها، إن أراد في زماننا فغير صحيح؛ لأنه لا يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشر"[1]، وهذا أول ما اشتمل عليه كتاب: "إيضاح الرموز" للقباقبي.

ثانيا: مما ورد في كتاب "إيضاح الرموز" أيضا هو القراءات الشاذة: -

والقراءات الشاذة هي: "القراءات التي فقدت شرطا أو كثر من الشروط الثلاثة الواردة في القراءات المتواترة، فهي التي نقلت عن علماء القراءة الأوائل من الصحابة والتابعين لكنها مخالفة لخط المصاحف العثمانية، فقد كان المسلمون يقرءون القرآن قبل نسخ المصاحف في خلافة عثمان، رضي الله عنه، علىٰ وجوه من النطق، وكان بعض تلك الوجوه يخالف خط المصحف، ثم ترك الناس،

كل قراءة خارجة عن الخط بعد نسخ المصاحف وإرسالها إلىٰ الأمصار الإسلامية، وقرءوا بالوجوه التي يحتملها الخط من القراءات التي قرأ بها الصحابة، رضي الله عنهم، وقد سمّيت القراءات المخالفة لخط المصحف بالقراءات الشاذة لأنها جاءت مخالفة لما أجمعت عليه الأمة من نص القرآن الذي نقل بالتواتر، قال علم الدين السخاوي: الشاذ مأخوذ من قولهم شذّ الرجل يشذّ شذوذا، إذا انفرد عن القوم، والذي لم يزل عليه الأئمة الكبار القدوة في جميع الأمصار من الفقهاء والمحدثين وأئمة العربية توقير القرآن واجتناب الشاذ واتباع القراءة المشهورة ولزوم الطرق المعروفة[2]، وقد قرئت

(١) ينظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف ، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م عدد الأجزاء: ١ص١٨.

(٢) ينظر: جمال القراء(١/ ٢٣٤).

القراءات الشاذة عن كثير منهم الاعمش[1]، الحسن البصري [2]، ابن محيصن[3]، الزيدي[4].

-وللقراءات الشاذة أنواع منها:

النوع الأول: ما ورد آحادا وصح سنده، ولكنه خالف رسم المصحف أو خالف قواعد العربية أو لم يشتهر الاشتهار الذي اشترطه مكي وابن الجزري رحمهما الله تعالىٰ، ومثال هذا النوع: ما أخرجه الحاكم من طريق عاصم الجحدري عن أبي بكرة: أن النبي صلّىٰ الله عليه وسلم قرأ: " متكئين علىٰ رفارف خضر، وعباقري حسان"، وأخرج من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلّىٰ الله عليه وسلم قرأ: " فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرات أعين"، وغيرها من الأمثلة [5].

النوع الثاني: ما لم يصح إسناده، ومن ذلك قراءة "ملك يوم الدين" بصيغة الماضي، ونصب "يوم"، و " إياك يعبد" ببنائه للمفعول[6].

---

(١) هو أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش، الأسدي الكوفي مولاهم الإمام الجليل، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة. ينظر: "التاريخ الكبير" للبخاري (٤ / ٣٧)، و" تهذيب الكمال " للمزي (١٢ / ٧٦).

(٢) هو أبو سعيد الحسن بن يسار البصري، إمام أهل زمانه علما، وعملا، وفصاحة ونبلا، توفي سنة عشر ومائة. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٦٣ ـ ٥٦٥).

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن السهمي المكي مقرئ أهل مكة مع ابن كثير. المتوفى سنة ١٢٣ ثلاث وعشرين ومائة. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣٢٦).

(٤) هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي البصري، المعروف باليزيدي، إمام نحوي مقرئ، توفي سنة اثنتين ومائتين. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، (٢/ ٣٧٥)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، (٤/ ٣١).

(٥) ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي(١: ١٦٨)، ومكي بن أبي طالب، الإبانة عن معاني القراءات ص ٨٥ – ٨٩، والعلوي الشنقيطي، نشر البنود على مراقي السعود (١/ ٨٣).

(٦) ينظر المصدر السابق.

النوع الثالث: وهو الموضوع المختلق النوع الرابع: القراءات التفسيرية، وهي التي سيقت علىٰ سبيل التفسير وهو يشبه من أنواع الحديث المدرج [١]، مثل قراءة سعد بن أبي وقاص { وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِنْ أُمِّهِ}[٢]، وكقراءة ابن عباس "ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج"، وغيرها، وقد كانوا يدخلون هذا النوع في التفسير؛ لأنهم محققون لما تلقوه عن النبي صلّىٰ الله عليه وسلم، وهم الذين حضروا التنزيل وهم أولىٰ الناس بتأويله، قال أبو عبيد القاسم بن سلّام: " المقصد من القراءة الشاذة: تفسير القراءة المشهورة، وتبيين معانيها كقراءة عائشة، وحفصة رضي الله عنهما: " والصلاة الوسطىٰ، صلاة القصر "، وقراءة ابن مسعود رضي الله عنه: " فاقطعوا أيمانهما"، وقراءة جابر رضي الله عنه: «فإن الله من بعد إكراهن لهن غفور رحيم"، فهذه الحروف، وما شاكلها قد صارت مفسّرة للقرآن، وقد كان يروىٰ مثل هذا عن التابعين في التفسير فيستحسن، فكيف إذا روي عن كبار الصحابة، ثم صار في نفس القراءة فهو أكثر من التفسير وأقوىٰ فأدنىٰ

ما يستنبط من هذه الحروف معرفة صحة التأويل»[٣]، وقد اتفق القراء جميعا بعد ذلك: علىٰ أن ما وراء القراءات العشر التي جمعها القراء العشرة والواردة في طيبة النشر لابن الجزري شاذ، أي: غير متواتر، ولا يجوز اعتقاد

(١) ينظر: الإتقان في علوم القرآن عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م عدد الأجزاء: ٤ (١: ١٦٨)، ومكي بن أبي طالب، الإبانة عن معاني القراءات ص ٨٥ – ٨٩.

(٢) النساء: ١١.

(٣) ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (١: ١٦٨).

قرآنيته، ولا تصح الصلاة به [1].

أما عن حكم القراءات الشاذة:

فالقراءات الشاذة لا تعتبر قرآنا، ولا يجوز اعتقاد قرآنيتها، ولذلك لا تجوز قراءتها في الصلاة وفي خارجها، ولكن يجوز تعلمها وتعليمها وتدوينها في الكتب، وبيان وجهها من حيث اللغة والإعراب [2]، وقد أوردهم الإمام: "ابن القباقبي " في كتابه: " إيضاح الرموز، وقال: " أن من وافق أحد القراء الأربعة أو أحدهم في وجه مقروء به للقراء العشر، أو أحدهم فهو من القراءات الصحيحة، أما إذا انفرد بأحد القراءات الشاذة فهي قراءة شاذة.

ثالثا: مما ورد في كتاب: "إيضاح الرموز"، أيضا هي الانفرادات التي وردت عن الإمام:"ابن خليل القباقبي" وهي:

-القراءات التي تروىٰ عن بعض القراء العشرة بطرق الآحاد، فلا يقرأ بها أحد لهما لا، ولكن تروىٰ عن قراء أخريين بطرق صحيحة متواترة.

ومن الرموز التي وردت في كتاب إيضاح الرموز ما يلي:

المدنيان: "نافع و أبوجعفر"

المكيان: "ابن كثير، وابن محيصن".

---

(١) ينظر: غيث النفع في القراءات السبع المؤلف: علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م عدد الأجزاء: ١، ص ١٨، وهو المفهوم من قول الفقهاء والأصوليين، وانظر مثلا: ابن عابدين، رد المحتار (: ٤٨٦)، وابن السبكي، جمع الجوامع، ومعه حاشية العطار عليه (١: ٢٩٩).

(٢) أبو شامة، المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة المحقق : طيار آلتي قولاج الناشر : دار صادر – بيروت سنة النشر : ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م عدد الأجزاء : ١ ص ١٨١، وعبد الفتاح القاضي، القراءات الشاذة وتوجيهها في لغة العرب، ص ١٠.

الحجازيون: المكيان، المدنيان".

الشامي: "ابن عامر".

البصريون: "أبو عمرو، اليزيدي، يعقوب، حسن".

الكوفيون: "عاصم، حمزة، الكسائئ، خلف، الإعمش".

العراقيون: هم: "الكوفيون والبصريون".

- فكان منهج كتاب: "إيضاح الرموز" الذي بين أيدينا، الذي قام الإمام القباقبي رحمه الله بعد المقدمة وبيان سبب تأليفه للكتاب واتباع المنهج العلمي، قام بتقسيم الكتاب إلي قسمين:

القسم الأول: قسم الأصول والمقصود به: أصول القراء المطردة، وجعلها الإمام بمقام قاعدة في الكتاب، وبدأ هذا القسم بالاستعاذة، ثم البسملة، ثم الفاتحة، ثم الادغام الكبير، ثم ختم بباب ياءات الزوائد.

والقسم الثاني من اقسام الكتاب هو:قسم الفرش،

والمقصود به اختلاف القراء ففيه ماقل دوره من الحروف وبدأبسورة البقرة ،وال عمران،ثم النساء وهكذا بترتيب المصحف للنهايه،ثم بدأ بالتكبير،وكان يذكر القراءات المتواترة والشاذة مسندة لقراءها،دون التنبيه علي تواترها او شذوذيتها،وكان يورد بعض القراءات من طرق الاحادمسندة لقراءها وهي انفراداته دون التنبيه علي انها انفراد له،فتكمن الأهمية والمنزلة العلمية لكتاب الإيضاح في الآتي:

١-اشتمال الكتاب علي جميع القراءات الصحيحه المقروء بها.

٢-اعتماد المؤلف علي أمهات الكتب ومنها تقريب النشراللذي نقل عن المؤلف،مع تلقيه العلم عن خيرة المشايخ في علم القراءات فهوعنده من السعه العلميه،ولهذا احتل هذا الكتاب مكانة علميه كبيره وواسعه.

المطلب الثاني: أهم مميزات منهجه في مؤلفاته الأخرى.

أهم مميزات منهج الإمام: "ابن خليل القباقبي" ، في مؤلفاته، وكانت سبب في قبول كتبه ووضع لها مكانة علمية كبيرة وسط طلبة العلم، وفي علم القراءات، هي:

-سلوك الإمام المنهج العلمي الدقيق، فدائما ما يبدأ بمقدمة لبيان سبب تأليفه للكتاب في أي علم من العلوم ،وذكر المصادر الذي اعتمد عليها الإمام، وإن كان في الكتاب المؤلف في علم القراءات قام الشيخ بذكر أسماء القراء في كتابه ومؤلفاته.

فمثلا في أرجوته المشهورة جاءت في ١٣٢بيتا مما دل علىٰ سعة علمه ودقته، ثم في مقدمتها أيضا ذكر تسع أبيات منها لذكر اسمه وكيفية أنه نظم تلك المنظومة والبسملة والحمد والصلاة علىٰ الرسول صلىٰ الله وسلم، ثم ذكر أهمية تلك المنظومة لمن أراد الإتقان في قراءات القرآن، فقد قال الأمام في تلك الأبيات:

يقول راجي الله ذي المواهب محمد الشهير بالقباقبي
بدأت في نظمي ببسم الله وفيه ثنيت بحمد الله
وفي قد ثلثت بالصلاة علىٰ النبي ذي الجود والصلات

وهذه كانت بمقام المقدمة في أرجوزته، مما دل علىٰ أن من منهج الإمام القباقبي في مؤلفاته ذكر المقدمة والبدء بها.

ثم قال:

وبعد إني ناظم أرجوزه فيما علىٰ القارئ أن يحوزه

-وهذا بيان لأهمية ما سيذكر، ثم بدأ في نظم الأرجوزة وبيان ما متعلق بإتقان القراءات من مخارج وصفات وترقيق وتفخيم إلىٰ غير ذلك، مما دل علىٰ سعة العلم والدقة.

المطلب الثالث: انفرادات المؤلف ابن خليل واختياراته.

انفرادات ابن خليل القباقبي:

كما ذكرنا أن الإمام: "ابن خليل القباقبي" قد أورد في كتابه انفرادات والمقصود بها: "القراءات التي تروىٰ عن بعض القراء العشرة بطرق أحاد"، فلا يقرأ لهم بها أحد إلا أنها تروىٰ عن قراء آخرين بطرق صحيحة متواترة فيقرأ لهم بها، وسوف يتم دراستها في هذا المبحث علىٰ النحو التالىٰ:

المسألة الأولى:

- لقد أورد الخليل قراءة أبو جعفر وابن كثير وابن عامر وحمزة في قول الله تعالىٰ{ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ }، فقرأ{أن تكون}[1]، بالتأنيث، والباقون بالتذكير، وانفرد: " الداجوني " عن هشام بالتذكير فلا يقرأ لهشام بالتذكير، لوروده من طريق انفرد بها المفسر عنه وانما يقرا بالتأنيث فقط.

-آراء العلماء في هذا القراءة:

-لقد قرأ قراء أهل مكة والكوفة: قوله تعالىٰ "إلا أن تكون"، بالتاء"، فأنثوا "تكون" لتأنيث الميتة، كما يقال في

اللغة: "إنها قائمة جاريتك"، و"إنه قائم جاريتك"، فيذكر المجهول مرة ويؤنث أخرىٰ، لتأنيث الاسم الذي بعده[2].

-وقرأها قراء المدنيين: "إلا أن تكون ميتة"، بالتاء في "تكون"، وتشديد الياء من "ميتة" ورفعها، فجعلوا "الميتة" اسم" تكون"، وأنثوا "تكون"

(١) الاعراف ١٤٥.

(٢)ينظر: (١٢/ ١٩٦)

لتأنيث "الميتة"، وجعل "تكون" مكتفية بالاسم دون الفعل، لأن قوله: "إلا أن تكون ميتة" استثناء، والعرب تكتفي في الاستثناء بالأسماء عن الأفعال، مثل قولهم: "قام الناس إلا أن يكون أخاك"، و"إلا أن يكون أخوك"، فلا تأتي لـ"يكون"، بفعل، وتجعلها مستغنية بالاسم، كما يقال: "قام القوم إلا أخاك و"إلا أخوك"، فلا يفتقد الاسم الذي بعد حرف الاستثناء فعلا[1].

-فقرأها أبو جعفر، و ابن عامر فىٰ إلا أن تكون [ميتة]، بالتأنيث والرفع، وابن كثير وحمزة بالتأنيث والنصب، والباقون بالتذكير والنصب(٢).

- وقرأ ابن كثير {الا أن يكون ميتة} بالتذكير والرفع، وابن ذكوان وهشام، فىٰ أحد وجهيه، والباقون بالتذكير والنصب.

-وعليه يكون أوجه القراءة كالآتي:

-قرأ ابن كثير وحمزة (إلا أن تكون) بالتاء (ميتة) نصبا، وقرأ ابن عامر (إلا أن تكون) بالتاء (ميتة) رفعا، وقرأ الباقون (إلا أن يكون ميتة) نصبا، و قال الأزهري: من قرأ (إلا أن تكون ميتة) بالتاء والرفع قد جعل (تكون) فعلا للميتة، واكتفىٰ بـ (تكون) بلا فعل هكذا، وقال الفراء: وكذلك (يكون) في كل الاستثناء، لا يحتاج إلىٰ فعل، ومن قرأ (إلا أن تكون ميتة) فللتأنيث للميتة[3].

---

(١) ينظر معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلب الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر الطبعة: الأولى(١: ٣٦٠ – ٣٦٣).

(٢) ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات العشر محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ٢ (٢/ ٣٢٣).

(٣) ينظر:معاني القراءات للأزهري المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م عدد الأجزاء: ٣(١/ ٣٩٢).

-وكان دليل من وافق ابن خليل القباقبي في انفراده:

وافق الخليل في انفراده في الآية الكريمة " أبو جعفر " وابن عامر، و اختار الشاطبىٰ إلا أن تكون ميتة بالأنعام بالتأنيث[1]، وأدلتهم أن:

-أن "الميتة" اسم" تكون"، فأنثوا "تكون" لتأنيث "الميتة".

- وأن العرب تكتفي في الاستثناء بالأسماء عن الأفعال، مثل قولهم: "قام الناس إلا أن يكون أخاك".

-أما دليل من خالف ابن الخليل في هذا، ودليلهم:

وخالف ابن الخليل في انفراده المذكور نافع وأبو عمرو ويعقوب وعاصم والكسائي وخلف فقرأوا قوله تعالىٰ:{ إلا أن يكون ميتة} بالتذكير، وميتة بالنصب، ودليل قراءتهم:

لأن الذي في "يكون" من المكنىٰ من ذكر المذكر[2]، وأيضا من أوجه التذكير مع الرفع جعلها تامة، ولم تؤنث؛ لأن فاعلها مجازىٰ التأنيث، بمعنىٰ " ميت"، أىٰ: وإن يكن الموجود ميتة، وإلا أن يكون الموجود، وتنصب ميتة كخبرها(٣).

-الترجيح.

ولعل الصواب من القراءة في ذلك: (إلا أن يكون)، "الياء" (ميتة)، بتخفيف الياء ونصب "الميتة"، وقد روىٰ الداجونىٰ من جميع طرقه: التذكير، ولم يرو الجماعة عن الداجونىٰ غيره الا الشذائىٰ عنه التأنيث؛ فكلاهما صحيح عن الداجونىٰ إلا أن التذكير أشهر عنه.

---

(١)ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات محمد إبراهيم محمد سالم الناشر: دار البيان العربى – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ٤ (١/ ٣٠٤).

(٣) ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات العشر(٢/ ٣٢١)

المسألة الثانية:

-اختيار القباقبي لقراءة الحسن لقول الله تعالىٰ {لبدا} بضم الباء، و لقد ذكر أن الباقيين قرءوها بالفتح وشددها أبو جعفر وخففها الباقون.

آراء العلماء في هذا القراءة:

-قرأ أبو جعفر " ما لا لبّدا" في سورة البلد بتشديد الباء، والباقون بالتخفيف [1].

-قرأ ابن عامر والكوفيون إلّا عاصما وروح: " جمّع مالا لُبَدًا" بضم اللام وفتح الباء بتشديد الميم[2].

-فكانت قرأءة القراء عدا أبو جعفر " لبدا" بتخفيف الباء، جمع «لبدة» مثل: "لعبة، ولعب" ومعنىٰ القراءتين واحد، وهو الكثير بعضه فوق بعض[3].

- فلم يوافق الخليل في انفراده أحد القراء غير ما ورد من قراءة الحسن.

-و خالفه أبو جعفر وأبو عامر والكوفيون.

الترجيح:

والصواب ما كان عليه جمهور القراء من أن " لبدا" تقرأ بضم اللام وفتح الباء مع تخفيفها.

المسألة الثالثة:

-وأيضا كان من اختيارات الخليل وانفراداته، اختياره لقراءة نافع وحفص في{ مَيِّتٍ} بتشديد الياء التحتية، والباقون بالتخفيف.

---

(١) (ينظر: الإرشاد/ ٦٣٥، ومجمع البيان ١٠/ ٤٩١، ومصطلح الإشارات/ ٥٥٤، والنشر ٢/ ٤٠١، والإتحاف/ ٤٣٩).

(٢) ينظر: السبعة/ ٦٩٥، والتيسير/ ٢٢٥، والإرشاد/ ٦٤٦، والنشر ٢/ ٤٠٣).

(٣) ينظر: الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن١٤٢٢هـ) الناشر: دار الجيل – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م عدد الأجزاء: ٣ (٣/ ٣٥٥)

آراء العلماء في القراءة:

فقرأها الأصبهانىٰ وحفص و ابن كثير وأبو جعفر يعقوب و أبو عمرو بالتخفيف (١).

- وقال القراء أن " الميت بالتخفيف مرادف الميت بالتشديد"(٢)، قال تعالىٰ: وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون }(٣).

-و لقد وردت في قراءات أخرىٰ كقوله تعالىٰ{الحي من الميِّت}، و قوله {الميِّت من الحي}، و {لبَلَدٍ مَيّت}، و {إلىٰ بلد ميّت} بالتشديد حيث وقعت نافع. والأخوان وحفص ولا خلاف في تخفيف قوله {بلدة مَيتًا} حيث وقع، و لا خلاف في تشديد قوله تعالىٰ {وما هو بميّت}، وثم { إِنكم بعد ذلك لميِتون}، و {إِنك ميت وإنهم مَيتون} (٤).

-و قد وافق الخليل في انفراده الحسن، و خالفه حفص و ابن كثير وأبو جعفر يعقوب و أبو عمرو.

-الترجيح:

ويمكن ترجيح ما رجحه "الزبيدىٰ: "قال شيخنا بعد أن نقل قول " الخليل: قال " وعندي فيه نظر فإنهم صرحوا بأن "الميت" مخفف الياء

---

(١) ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات، محمد إبراهيم محمد سالم ، الناشر: دار البيان العربى – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ٤ (٢/ ٧١٤).

(٢)ينظر: التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» (٢٦/ ٢٩٤)

(٣) [يس: ٣٣] .

(٤) ينظر: العنوان في القراءات السبع المؤلف: أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (المتوفى: ٤٥٥هـ) المحقق: (الدكتور زهير زاهد - الدكتور خليل العطية)(كلية الآداب - جامعة البصرة) الناشر: عالم الكتب، بيروت عام النشر: ١٤٠٥هـ عدد الأجزاء: ١ (١/ ٧٩).

مأخوذ من "الميت" المشدد، وإذا كان مأخوذا منه فكيف يتصور الفرق فيهما في الإطلاق، حتىٰ قال العلامة "ابن دحية" في كتاب " التنوير في مولد البشير والنذير": "بأنه خطأ في القياس ومخالف للسماع"، أما القياس فإن المخفف، إنما أصله "ميت" المشدد: فخفف، وتخفيفه لم يحدث فيه معنىٰ مخالف لمعناه في حال

التشديد، كما يقال: "هين، وهين" فكما أن التخفيف في " هين " لم يحل معناها، كذلك تخفيف "ميت"(١).

-ثم إن العرب لم تجعل بينهما فرقًا في الاستعمال، ومن أبين ما جاء في ذلك قول الشاعر:

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء

المسألة الرابعة:

- اختيار ابن خليل القباقبي لقراءة البصري بإسكان الباء وتخفيف اللام في قوله تعالىٰ: {أُبَلِّغُكُمْ}، و قراءة الباقون لها بفتح الباء وتشديد اللام.

آراء العلماء في القراءة:

-لقد قرأ "أبو عمرو"، "أبلغكم" بسكون الباء، وتخفيف اللام، علىٰ أنه مضارع " أبلغ" ومنه قوله تعالىٰ: {فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ ما أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ}، فقرأ أبو عمرو {أبلغكم رسالات} بالتخفيف من أبلغ يبلغ، وحجته قوله {لقد أبلغتكم رسالات ربي} فرد أبو عمرو ما اختلفوا فيه إلىٰ ما أجمعوا عليه(٢).

---

(١) انظر: تاج العروس ح ١ ص ٥٨٦، القراءات وأثرها في علوم العربية المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن لناشر: مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م عدد الأجزاء: ٢(١/ ١١٢).

(٢) ينظر: حجة القراءات المؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ) محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني عدد الأجزاء: ١(٢٤٧).

-وقرأ الباقون {أبلغكم} بالتشديد وحجتهم قوله تبارك وتعالىٰ {يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك}، وقال: {الذين يبلغون رسالات الله} وهما لغتان مثل عظمت الأمر

وأعظمته، فقرؤها " أبلغكم" بفتح الباء، وتشديد اللام، علىٰ أنه مضارع «بلغ» المضعف[١].

- وعلىٰ هذا فيكون قد قرأها أبو عمرو بإسكان الباء، وتخفيف اللام، والتسعة بفتحها وتشديد اللام[٢].

وقرأ الجمهور: "أبلغكم" بفتح الموحدة وتشديد اللام، وقرأه أبو عمرو، ويعقوب: بسكون الموحدة وتخفيف اللام من الإبلاغ والمعنىٰ واحد[٣].

-ولقد وافق الخليل في انفراده: " أبو عمرو" في قراءته.

-و خالف الخليل في انفراده باقي القراء، وحجتهم أن مضارع " أبلغ".

الترجيح:

-والصواب والله أعلم القراءة الواردة عن جمهور القراء، وهي فتح الباء وتشديد اللام.

المسألة الخامسة:

من انفراداته :

-ما ورد من قراءة الحسن في قوله تعالىٰ{الحمد لله} في أول الفاتحة بكسر التاء وبياء بعدها موضع الألف.

---

(١) ينظر: القراءات وأثرها في علوم العربية (١/ ٣٧٧).

(٢) ينظر:شرح طيبة النشر في القراءات العشر المؤلف: محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ٢ (٢/ ٣٣٣).

(٣) ينظر:التحرير والتنوير(٨/ ١٩٤)

آراء العلماء في القراءة:

-لقد قرأ جمهور القراء { الحمد للهِ} بضمّ دال الحمد.

- وقرأ سفيانُ بن عُيَينة {الحمدَ الله} بالنصب.

و قال ابن الأنباري عن القراءة بالنصب: "ويجوز نصبه علىٰ المصدر بتقدير أحمد الله.[1]

-فلم يوافق الخليل في انفراده غير الحسن الذي ورد الانفراد عنه.

-وخالف الخليل باقي القراء أجمع.

الترجيح:

ما قاله أبو حيان فقد قال: "وقراءة الرفع أمكنُ في المعنىٰ، ولهذا أجمع عليها القراء، لأنها تدل علىٰ ثبوت الحمد واستقراره لله تعالىٰ، فيكون قد أخبر بأنّ الحمد مستقرّ لله تعالىٰ أي حمدُه وحمدُ غيره"، وقد اتفق القراء علىٰ ضم الدال من قوله: {الحمد لله}، وكسر اللام من {لله}، فـ {الحمد} رفع علىٰ الابتداء، وخبر الابتداء اللام من {لله}، وهذه القراءة هي المأثورة، وتعتبر إجماعا للقراء، والصواب والله أعلم.

المسألة السادسة:

-لقد انفرد الخليل القباقبي بذكره لقراءة الحسن في قوله تعالىٰ: {في الصور}بفتح الواو.

-وكانت آراء العلماء في القراءة كالآتي:

لقد قرأ الحسن في الصور، بفتح الواو وكسر الصاد، وقرأها جمهور القراء: بإسكان الصاد[2].

---

(١) ينظر: (معاني القراءات (١/ ١٠٨).

(٢) ينظر: لبحر المحيط في التفسير أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي المحقق: صدق محمد جميل الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة: ١٤٢٠ هـ (٩/ ٧٣).

-ولم يرد اختلاف في قوله تعالىٰ{يوم ينفخ في الصور}، بل هناك إجماع القراء علىٰ الياء وضمها علىٰ ما لم يسم فاعله، إلا ما اختاره (أبو عمرو) من النون وفتحها، وله في ذلك وجهان: أحدهما أنه أتىٰ بالنون في ننفخ ليوافق به لفظ نحشر، فيكون الكلام من وجه واحد. والثاني: أن النافخ في الصور، وإن كان إسرافيل، فإن الله عز وجل هو الآمر له بذلك والمقدر والخالق له، فنسب الفعل إليه لهذه المعاني. ودليله قوله تعالىٰ: {الله يتوفىٰ الأنفس حين موتها} والمتوفىٰ لها ملك الموت عليه السلام، وأن الصاد علىٰ الإسكان[1].

-وقيل أن معنىٰ الصور هو القرن الذي ينفخ فيه بدعائه الناس للحشر، وأنه جمع " صورة "، والنفخ نفخ الروح فيه، واستدلوا بهذا المعنىٰ وعلىٰ هذا المعنىٰ بقراءة من قرأ " الصور " بفتح الواو[2].

-و لم يوافق القباقبي في انفراده بقراءة الحسن أحد.

بل خالفه إجماع القراء.

-الترجيح:

والصواب ما اختاره جمهور القراء بإسكان الصاد وضم الواو، والله أعلم.

المسأله السابعه:

-اختيار الإمام رحمه الله لقراءة الحسن في قراءة {طه} بسكون الهاء، وقد قراءها الباقون علىٰ فتحها.

-أراء العلماء في القراءة:

-قرأ أبو عمرو قول الله تعالىٰ {طه} بفتح الطاء وكسر الهاء.

- وكسرهما جميعا حمزة والكسائي وأبو بكر.

---

(١) ينظر: الحجة في القراءات السبع ص ٢٤٧).

(٢) ينظر: اللباب في علوم الكتاب (١٣/ ٣٨٣).

-والباقون قرأوا بفتحهما.

-قال الزجاج: وتقرأ "طه" أيضا بفتح الطاء وسكون الهاء.

- و قال أيضا: "من فتح الطاء والهاء، فأن ما قبل الألف مفتوح. ومن كسر الطاء والهاء أمال إلىٰ الكسر، لأن الحرف مقصور، والمقصور يغلب عليه الإمالة إلىٰ الكسر"[1].

-وعلىٰ هذا يكون قد وافق انفراد القباقبي في اختياره كلام الزجاج، علىٰ أنها لغة من ضمن اللغات الواردة.

-وخالفه في القراءة جمهور القراء.

الترجيح:

والصواب أن القراءتين صحيحتين، ولكن القراءة بفتحها أولىٰ، وذلك لإجماع القراء عليها، ولأن القراءة بالفتح أشهر منه.

وهناك ثلاثة مسائل أخرىٰ انفرد بها ابن خليل القباقبي في "إيضاح الرموز"، ولم يذكرها غيره، وهي كما يلي:

-انفراده بقراءة الحسن في قول الله تعالىٰ:{بغتة} بفتح الغين ، والباقون بالسكون.

-وانفراده أيضا بقراءة الحسن في قوله تعالىٰ:{فتنا} بتشديد التاء ، والباقون بالتخفيف.وانفراده بقراءة قوله تعالىٰ{وما قدروا الله حق قدره}فانفرد بقراءة الحسن في {حق قدره} بفتح الدال.

---

(١) ينظر: اللباب في علوم الكتاب المؤلف: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ) المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨معدد الأجزاء: ٢٠(١٣/ ١٦٤).

الخاتمة

وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات:

في نهاية البحث لقد تعرضنا لموضوع منهج إمام عظيم وجليل هو الإمام: "ابن خليل القباقبي"، فتعرضت في البداية لترجمة وسيرة الشيخ، وأوردت بعض الأقوال لأهل العلم وثناؤهم عليه، و تطرقت لمنهج الإمام وطرق استدلاله، ومميزات منهجه، ثم تعرضت للتعريف بكتاب " إيضاح الرموز" وأهميته وعلىٰ ما يشمل الكتاب، وانفرادات الإمام القباقبي فيه، ودراسة بعض الاختيارات الواردة فيه، وأوردت مدىٰ شمولية منهج الإمام وتيسيره في بيان علم القراءات، وأرجوا أن أكون تناولت البحث بأسلوب ومنهج علمي وافي.

أهم النتائج والتوصيات:

ظهر لي في البحث عدت نتائج منها:

١ _ جهد الإمام القباقبي البارزفي الدفاع عن الدين.

٢-غزارة علم القباقبي في شتىٰ علوم الشريعة وخاصة علم القراءات.

٣-وضوح أصول منهج الإمام ابن خليل القباقبي.

٤-سهولة ويسر عرض علم القراءات، وأمورها من خلال منهج الإمام ابن القباقبي.

٥-شمولية منهج الإمام رحمه الله تعالىٰ.

٦- تركيز الإمام علىٰ منهج اليسر والوضوح، مع نضوج علمه.

٧-وقد ظهر لي من خلال البحث أن الانفردات الواردة عن الإمام ابن خليل القباقبي المقصود بها القراءات الواردة من طرق الآحاد الموافقة لأحد القراءات الواردة عن طريق التواتر، و أن تلك الانفردات قليلة للغاية.

٨-وقد ظهر لي قلة الدارسات التي تخدم هذا الموضوع من دراسة منهج الإمام ابن خليل القباقبي، ودراسة كتبه رغم غزارة علمه، واحتواء كتبه علىٰ

مادة علمية نفيسة.

وهذه هي وصية هذا البحث ألا وهي: المزيد بالاعتناء بمنهج الإمام القباقبي ودراسة كتبه التي تخدم أهم وأشرف علم من العلوم وهو علم القراءات الذي يخدم كتاب الله تعالىٰ.

والله الموفق والمستعان، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ أشرف المرسلين.

المراجع والمصادر

الأعلام خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢.

الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي، أبو اليمن، مجير الدين، المحقق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة الناشر: مكتبة دنديس – عمان،.

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت عدد الأجزاء: ٦.

سير اعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي الناشر: دار الحديث- القاهرة الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م عدد الأجزاء: ١٨ .

شذرات الذهب في أخبار من ذهب المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح، حققه: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م عدد الأجزاء: ١١.

نظم العقيان في أعيان الأعيان: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي المحقق: فيليب حتي الناشر: المكتبة العلمية – بيروت

معجم المؤلفين عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق، الناشر: مكتبة المثنىٰ - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت عدد الأجزاء: ١٣

التبر المسبوك في نصيحة الملوك، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، ضبطه وصححه: أحمد شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م عدد الأجزاء: ١.

ديوان الإسلام المؤلف: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي المحقق: سيد كسروي حسن الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولىٰ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م عدد الأجزاء: ٤

الشفا في تعريف حقوق المصطفي للقاضي عياض.

هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١ أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان عدد الأجزاء: ٢

هداية القاري إلىٰ تجويد كلام الباري المؤلف: عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي الناشر: مكتبة طيبة، المدينة المنورة الطبعة: الثانية عدد الأجزاء: ٢.

علوم القرآن الكريم: نور الدين محمد عتر الحلبي الناشر: مطبعة الصباح – دمشق الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م عدد الأجزاء: ١.

منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولىٰ ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م عدد الأجزاء: ١

الإتقان في علوم القرآن للسيوطي(١: ١٦٨)، ومكي بن أبي طالب، الإبانة عن معاني القراءات ص ٨٥ - ٨٩، والعلوي الشنقيطي، نشر البنود علىٰ مراقي السعود.

غيث النفع في القراءات السبع المؤلف: علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م عدد الأجزاء: ١،

شرح طيبة النشر في القراءات العشر محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ٢.

معاني القراءات للأزهري المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفىٰ: ٣٧٠هـ) الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م عدد الأجزاء: ٣.

فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات محمد إبراهيم محمد سالم الناشر: دار البيان العربىٰ – القاهرة الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ٤.

الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن١٤٢٢هـ) الناشر: دار الجيل – بيروت الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م عدد الأجزاء: ٣.

حجة القراءات المؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفىٰ: حوالي ٤٠٣هـ) محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني عدد الأجزاء: ١

البحر المحيط في التفسير أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف

بن حيان أثير الدين الأندلسي المحقق: صدق محمد جميل الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة: ١٤٢٠ هـ

اللباب في علوم الكتاب المؤلف: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ) المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض لناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م عدد الأجزاء: ٢٠.

ديوان الإسلام المؤلف: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي المحقق: سيد كسروي حسن الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م عدد الأجزاء: ٤.